**بحث بعنوان :**

**الانقسام الفلسطيني 2006-2007**

**د.عماد رفعت البشتاوي**

**أستاذ مساعد – قسم العلوم السياسية**

**جامعة الخليل – فلسطين**

[ebashtawi@yahoo.com](mailto:ebashtawi@yahoo.com)

00970599386824

**ملخص الدراسة**

تهدف الدراسة إلى استعراض الانقسام بين حركتي فتح وحماس بين عامي 2006م-2007م ,مستندة بشكل أساسي على الوثائق والتصريحات التي تم الإعلان عنها في وسائل الإعلام المختلفة، من خلال استعراض مجريات الأحداث عقب الانتخابات الفلسطينية عام 2006م، والتي أسفرت عن فوز حركة حماس ، مبينة مجريات الانقسام،وموقف كل من حركة فتح والسلطة الفلسطينية، وحركة حماس والفصائل الفلسطينية من أسباب الانقسام والمبادرات التي قدمت لإنهائه.

كما استعرضت الدراسة المواقف الدولية والإسرائيلية من الانقسام، بالإضافة إلى مواقف الدول العربية منه، والآثار التي ترتبت عليه على صعيد المشروع الوطني .

الكلمات المفتاحية : فتح , حماس , الانقسام

**The Palestinian division 2006-2007**

**Emad Reffat ALbeshtawi**

**Assistant professor**

**Political Science Department**

**Hebron University**

Summary of the Study

   The study aims to review the division between Fatah and Hamas between 2006 -2007 based primarily on the documents and statements that have been announced in various media, through a review of the course of events after the Palestinian elections of 2006, which resulted in the victory of Hamas, indicating the course division, and the position of each of the Fatah movement and the Palestinian Authority, Hamas and the Palestinian factions of the causes of division and initiatives that have been made ​​to terminate.

The study also reviewed the international and Israeli positions towards the division, in addition to the positions of the Arab states of it, and the consequences thereof in terms of the national project.

Key words: Fateh,Hamas,Division

**المقدمة**

لأول مرة منذ حرب حزيران 1967 يقع الشعب الفلسطيني تحت حكم ثلاث سلطات ،حيث حماس في قطاع غزة، وحركة فتح ومنظمة التحرير بالضفة الغربية , فيما إسرائيل تسيطر على ما تبقى من الوطن الفلسطيني. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مجريات الانقسام بين حركتي فتح وحماس بين عامي 2006م-2007م , وتأثيراته الخطيرة على مستقبل القضية الفلسطينية والمشروع الوطني.

قُسمت الدراسة إلى عناوين رئيسة ,حيث الحديث عن مجريات وأحداث الانقسام،و المبادرات التي طرحت لإنهاء الانقسام، و أسباب تعثر المفاوضات بين الجانبين , ثم ردود الأفعال الداخلية و الخارجية حول الانقسام،والآثار التي ترتبت عليه .

اعتمدت الدراسة على العديد من المراجع، أهمها جريدة القدس، والأيام، بالإضافة إلى مواقع الانترنت، التي رصدت أحداث الأزمة، وما رافقها من تصريحات رسمية و بيانات لحركتي فتح و حماس وباقي الفصائل و التنظيمات الفلسطينية .

**مشكلة الدراسة**

تكمن مشكلة الدراسة في أن الانقسام الفلسطيني الذي حدث عام 2007م وما زال لغاية الآن – 2020- لا توجد بوادر حقيقية لإنهائه ,على الرغم من وجود عدة محاولات واتفاقيات للمصالحة .

**تساؤلات الدراسة**

تكمن مشكلة الدراسة الرئيسية في السؤال التالي : لماذا حدث الانقسام ولماذا لم ينته حتى الآن

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية:

1. لماذا وقع الانقسام عام 2007م.
2. ما هو دور الأطراف الرئيسية في الساحة الفلسطينية – فتح وحماس- في الوصول للانقسام.
3. ما هي الاتفاقيات التي وقعت لإنهاء الانقسام.
4. ما هي ردود الأفعال الداخلية والخارجية على الانقسام.

**أهداف الدراسة**

1. الوقوف على أسباب و ظروف الانقسام.
2. معرفة دور الأطراف الرئيسية في الساحة الفلسطينية بالانقسام.
3. الوقوف على ابرز الاتفاقيات والمبادرات لإنهاء الانقسام.
4. بيان مواقف القوى الداخلية والخارجية من محاولات إنهاء الانقسام.

**منهج الدراسة**

المنهج التاريخي من أجل ضبط الأحداث والتطورات وفقا للتسلسل التاريخي , واهم المحطات التي مر بها الانقسام.المنهج الوصفي لوصف الأحداث وبيان المحددات في أداء حماس وفتح والقوى الإقليمية والدولية وعرض مواقف كلا منها.

**حدود الدراسة:**

الحد المكاني: الضفة الغربية وقطاع غزة.

الحد الزماني: 2006- 2007.

**تمهيد:**

تعد سنة 2006/ 2007 من السنوات الهامة والحاسمة في المشروع الوطني والنظام السياسي الفلسطيني, بعد أول مشاركة لحركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني , وذلك من خلال مشاركتها في الانتخابات التشريعية للسلطة الوطنية الفلسطينية عام 2006, وما تبع ذلك من تنافس وتنافر مع حركة فتح بشكل خاص والسلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل عام , ولكن في النهاية تم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية لم تعمر طويلاً , انتهت إلى صراع دموي وانقلاب في النظام السياسي الفلسطيني .

الخلافات و الاختلافات الفلسطينية الفلسطينية ليس بالأمر الجديد على الساحة الفلسطينية , و لكن الأمر الجديد حالياً ما بين فتح و حماس هو انقسام النظام السياسي الفلسطيني و الجغرافية الفلسطينية بين القوى الفلسطينية . ومن الممكن تفسير هذا الصراع من خلال العودة إلى بدايات نشوء حركة حماس منذ عام 1987م , حيث ان حماس دخلت في حالة من التنافس و الصراع ليس مع حركة فتح فقط , بل مع منظمة التحرير الفلسطينية , حيث اختلاف الرؤى والايدولوجيا والوسائل , ولقد وجدت حركة حماس في اتفاقية أوسلو 1993م و مشاريع التسوية السياسية , فرصة لزيادة شعبيتها على حساب حركة فتح و منظمة التحرير الفلسطينية . ومن الملاحظ ان حركة حماس قاطعت الانتخابات التشريعية عام 1996م لأسباب عديدة , ثم أقنعت ناخبيها بالمشاركة في انتخابات عام 2006م , مع أن أياً من الأسباب والظروف والمبررات التي ساقتها حماس لمقاطعة انتخابات 1996م - من وجود الاحتلال و اتفاقية أوسلو - لم تتغير عام 2006م باستثناء غياب ياسر عرفات, حيث وجدت حماس في غيابه فرصة للهيمنة على النظام السياسي الفلسطيني

كان شعار الشعب الفلسطيني منذ وقوعه تحت الاحتلال الإسرائيلي العمل من أجل تحرير فلسطين، بعيداً عن الأيدلوجيات والاتجاهات والأحزاب السياسية التي بدأت تظهر بوضوح على الساحة السياسية منذ نهاية الخمسينيات , و بشكل أكثر وضوحاً بعد إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 .

لأول مرة منذ حرب حزيران 1967 يصبح الشعب الفلسطيني تحت حكم ثلاث سلطات ،حيث حماس في قطاع غزة، وحركة فتح ومنظمة التحرير بالضفة الغربية و إسرائيل تسيطر على ما تبقى من الوطن الفلسطيني، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتناول مجريات الانقسام بين حركتي فتح وحماس بين عامي 2006م-2007م وتأثيراته الخطيرة في مستقبل القضية الفلسطينية والمشروع الوطني. قاطعت حماس انتخابات عام 1996م لأسباب عديدة , ثم أقنعت ناخبيها بالمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي عام 2006م مع أن أياً من الأسباب والظروف والمبررات التي ساقتها حماس لمقاطعة انتخابات 1996م لم تتغير عام 2006م باستثناء غياب ياسر عرفات.

بعد وفاة ياسر عرفات عام 2004م طرأت عدة متغيرات على المشهد السياسي الفلسطيني ففي عام 2005م جرت الانتخابات الرئاسية بتاريخ 9/1/2005م والتي أسفرت عن فوز مرشح حركة فتح محمود عباس بنسبة 62.32%، في حين اكتفت حركة حماس بمقاطعة هذه الانتخابات ([[1]](#footnote-1))، وبسبب اختلاف وجهات النظر حول بعض القضايا منذ مطلع النصف الثاني من عام 2004م، عقد اتفاق القاهرة في 15-17/3/2005م في القاهرة وبمشاركة باقي الفصائل([[2]](#footnote-2))،وتم تبني برنامج فلسطيني موحد ينص على حق مقاومة الاحتلال والإعلان عن تهدئة تستمر حتى نهاية العام ، كما تم الاتفاق على إجراء الانتخابات التشريعية و القيام بإعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية وإصلاحها، وفق أسس تمكن جميع القوى الفلسطينية من الانضمام لها، وشكلت لجان مع رئيس المجلس الوطني وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وتم التأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده.

يعد الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من قطاع غزة عاملاً مهماً من عوامل تأجيج الصراع بين حركتي فتح وحماس, حيث حاول كل منهما أن ينسب هذا الانجاز لنفسه . فقد اعتبرت حركة فتح إعلان حماس الرامي إلى نسب ها الانجاز لها ما هو إلا عبارة عن تبجح بأن سياستها القاضية بالمقاومة المسلحة والهجمات ضد الإسرائيليين هي التي أدت إلى الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة([[3]](#footnote-3)) ولكن بالرغم من الفرحة بتحرير جزء من الأراضي الفلسطينية إلا أنها لم تدم طويلاً، ولعل هذا ما كانت إسرائيل ترغب فيه من انسحابها من هذه المناطق وهو بث جذور الخلاف بين أبناء هذا الشعب .

شكلت الانتخابات التشريعية التي أجريت في 25/1/2006م، منعطفاً هاماً من محطات الصراع فقد حصلت حماس فيها على 76 مقعداً، وفتح على 43 مقعداً، بينما حصلت القوائم الصغيرة على تسعة مقاعد، وبهذا تكون حماس قد حصلت على أغلبية في المجلس التشريعي([[4]](#footnote-4)). أعلنت حركة فتح احترامها الخيار الديمقراطي، ودعت إلى انتقال هادئ وسلمي للسلطة ([[5]](#footnote-5))،و في نفس الوقت رفضت الانضمام إلى حكومة حماس، مكتفية بالعمل من خلال المعارضة، والانشغال بترتيب وضعها الداخلي([[6]](#footnote-6)) , وكلف الرئيس محمود عباس حماس بتشكيل الحكومة مع احترام التزامات السلطة الوطنية ([[7]](#footnote-7))،وتم تشكيل الحكومة في 28-3-2006م ([[8]](#footnote-8)).

تعرضت حكومة حماس لضغوطات عدة، على المستويين الإقليمي والدولي , بسبب امتناعها عن الاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقيات الموقعة. على الرغم من أن قادة حماس أبدوا مرونة في البداية في التعامل مع الواقع الفلسطيني، فقد أكد القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية بأن هناك واقعاً يعيشه الشعب الفلسطيني ويجب التعامل معه دون الاعتراف بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل([[9]](#footnote-9))، في حين عقب رئيس المكتب السياسي – انذاك - خالد مشعل ع بقوله " لدينا سلطة نشأت على أساس , وسنتعامل مع ذلك بواقعية شديدة , وان عدم الاعتراف بإسرائيل لا يعني عدم القيام بخطوات عملية تراعي ظروف الواقع ومتطلباته والمرحلة القائمة" ([[10]](#footnote-10)) . ومن ناحية أخرى حاول الأسرى الفلسطينيون ومن معتقلاتهم اطلاق مبادرة لاحتواء الخلاف ([[11]](#footnote-11)) .

***أسباب و أحداث الانقسام***

***مجريات الانقسام***

لم يكن الانقسام في الحركة السياسية الفلسطينية، وليد الانتخابات التي حدثت عام 2006م وإنما نتيجة تحولات وأحداث محلية وإقليمية ودولية، خلال العقدين الماضيين والتي تقاطعت مع نتائج ما بعد الانتخابات, و أدت إلى تزايد الاحتقان وحدوث الصدام المسلح بين الجانبين ([[12]](#footnote-12))بعد إعلان الرئيس محمود عباس في 16/11/2006م عن مرسوم للانتخابات والذي رفضته حماس، إعلان الأخيرة الاستنفار و القيام بمسيرات أدت إلى احتكاك مع الأجهزة الأمنية، لتتطور إلى صدام بين المجموعات المسلحة التابعة لحركة فتح، والأجهزة الأمنية من جانب وكتائب القسام، والقوة التنفيذية، التابعة لحركة حماس بالجانب الآخر، وقد شكلت هذه المواجهات بداية المرحلة الأولى من جولات المواجهة بين الطرفين، والتي استمرت اثنين وخمسين يوماً، أعقبها"اتفاق مكة" و تشكيل حكومة وحدة وطنية بتاريخ 17/3/2007م برئاسة إسماعيل هنية ([[13]](#footnote-13))، ولكن هذه الحكومة لم تدم طويلاً بسبب التحديات الداخلية والإقليمية و الدولية مما أدى إلى فشلها([[14]](#footnote-14)).

تجددت الاشتباكات و بشكل أوسع منذ بداية شهر أيار لتصل ذروتها في 14/6/2007م حيث سيطرت حركة حماس على قطاع غزة ([[15]](#footnote-15)) ورفعت راية حركة حماس على المؤسسات الرسمية الحكومية ، وهو ما اعتبرته القيادة الفلسطينية انقلاباً على النظام السياسي والمشروع الوطني ([[16]](#footnote-16)).

نتيجة لذلك أقال محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية رئيس الوزراء إسماعيل هنية من منصبه، وأعلن عن حالة الطوارئ، وتشكيل حكومة تسيير أعمال برئاسة سلام فياض ([[17]](#footnote-17)). رفضت حماس هذا المرسوم و اعتبرته غير شرعي، وأعلنت عن استمرار هنية على رأس حكومته التي اقتصرت على المنتمين و الموالين لها ([[18]](#footnote-18)) . واستمرت حكومة حماس بإدارة شؤون القطاع , وقامت بإجراءات إدارية وتدابير أمنية من أجل تعزيز احكام سيطرتها على جميع مناحي الحياة([[19]](#footnote-19)).

***أسباب الانقسام***

تختلف وجهات النظر حول أسباب الانقسام الذي دار بين حركتي فتح وحماس , حيث دافعت كل حركة عن وجهة نظرها , وفيما يلي استعراض لجميع المواقف:

***موقف حركة فتح***

حملت حركة فتح حماس مسؤولية الانقسام بسبب ممارستها سياسية الإقصاء والإحلال في الوزارات والمؤسسات، و إطلاق سياسة تحريضية و تشويهية ضد حركة فتح , بل ومحاولة تنفيذ مجموعة من الاغتيالات ضد أبناء حركة فتح من خلال القوة التنفيذية التي أنشأتها حركة حماس ، في مخالفة واضحة لقوانين الأمن الفلسطيني ([[20]](#footnote-20)). وهذا ما أكده أيضاً الرئيس محمود عباس ([[21]](#footnote-21)).

اتهمت حركة فتح كتائب عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة حماس – بالمسؤولية عن عملية الانقلاب أثناء مواجهات يونيو/حزيران/2007م([[22]](#footnote-22)) بينها وبين حماس([[23]](#footnote-23)). فيما ذهب الرئيس محمود عباس الى أبعد من ذلك موضحاً إن ما حدث في غزة هو مشروع مبيت أعدت له حركة حماس، بل ان النية كانت مبيتة لاغتياله قبل اتفاق مكة ([[24]](#footnote-24))، وبالتالي فلا حوار مع الانقلابين، وإذا أرادوا الحوار فعليهم التراجع عن كل ما اقترفته أيديهم ([[25]](#footnote-25)). واعتبرت حركة فتح جميع إجراءات حماس عقب الانقلاب لاغية و غير شرعية ([[26]](#footnote-26)).

***موقف حركة حماس***

أصدرت حماس عقب سيطرتها على قطاع غزة ما أسمته بالكتاب الأبيض, كوثيقة توضح وجهة نظرها في عملية "الحسم العسكري" في قطاع غزة، حيث اعتبرتها حركة تصحيحية لمسار أمني منحرف، و ليست لديها النية في إنشاء كيان سياسي منفصل عن كل فلسطين([[27]](#footnote-27))، وهي تسعى إلى تصحيح الأخطاء وبناء رؤية جديدة وطنية تخدم الشعب الفلسطيني([[28]](#footnote-28))، وهاجم القيادي في حماس موسى أبو مرزوق الرئيس عباس منتقداً سلسلة القرارات المستعجلة التي اتخذها عقب سيطرة حماس على القطاع، ، مؤكداً أن عملية "الحسم" استهدفت بعض الرموز الفاسدة بالأجهزة الأمنية ([[29]](#footnote-29)).

***موقف السلطة الوطنية الفلسطينية***

أعربت السلطة الوطنية الفلسطينية عن موقفها من الأزمة عبر وسائل الإعلام بإصدار وثيقة بعنوان "تقرير لجنة التحقيق عن تقصير القوات المسلحة الفلسطينية بالتصدي لانقلاب الميلشيات الخارجة عن القانون في غزة" ([[30]](#footnote-30))، وأكدت أن ما تم هو صراع على السلطة، وأقرت بأن عملية التمرد المسلح من حركة حماس كان استهدافاً مباشراً لحركة فتح، وأرجع التقرير عوامل نجاح حركة حماس في مبتغاها إلى ضبابية الرؤية لدى قيادة السلطة حيال توجه حماس، وغياب المؤسسة القيادية في مواجهة المشروع والمخطط التدريجي والتراكمي لحماس سعياً لإسقاط السلطة ،وحذر التقرير من احتمال تحويل الضفة الغربية إلى ساحة ميلشيات لحماس بعد السيطرة على القطاع، الأمر الذي يتطلب ضرورة تقويض سلطة حماس في القطاع ، واعتراف حماس بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتحريم وجود أي سلاح خارج إطار السلاح الشرعي بالإعلان عن حل جميع الميلشيات التابعة للفصائل ([[31]](#footnote-31)).

***موقف الفصائل الفلسطينية***

وبالنسبة للفصائل والتنظيمات الفلسطينية فقد أجمعت على ضرورة تجاوز موضوع الانقسام وتغليب المصلحة الوطنية والمشروع الوطني, فقد أكد نائب الأمين العام للجبهة الشعبية عبد الرحيم ملوح على أهمية بناء برنامج سياسي لمراجعة الوضع الفلسطيني، والوصول إلى نقاط مشتركة لإتمام المصالحة بين حركتي فتح وحماس، والاتفاق على رؤية واضحة قائمة على مواجهة الاحتلال وهو المستفيد الأول من الانقسام([[32]](#footnote-32)). و بالنسبة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فقد أشار عضو المكتب السياسي قيس أبو ليلى، فقد حمل الجانبين المسؤولية عما يجري مطالباً بالعودة لصندوق الانتخابات ([[33]](#footnote-33)) . ومن ناحية أخرى فقد طالب عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، جميل المجدلاوي الجماهير بالنزول إلى الشارع وإنهاء الانقسام ([[34]](#footnote-34)).

حمّل مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية قوى إقليمية ودولية مسؤولية الصراع المحتدم داخل الشعب الفلسطيني ([[35]](#footnote-35)). فيما اعتبر حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي ) حالة الانقسام الداخلي بمثابة ضربة قاصمة للمشروع الوطني الفلسطيني، لذلك يتوجب ممارسة الضغط الشعبي، وحشد الرأي العام الفلسطيني ,من أجل الاتفاق على آلية ملائمة لعلاج حالة الانقسام ([[36]](#footnote-36)). ووجهة النظر هذه جاءت متطابقة مع حركة الجهاد الإسلامي و موقفها الرافض لحالة الانقسام ، وأن الخروج من هذه الحالة يتم بالضغط الداخلي على حركتي فتح وحماس من خلال الفصائل الفلسطينية، والفعاليات الشعبية والمجتمع المدني، ولا يجب التعويل على إنهاء الانقسام عبر المساعي العربية والإقليمية والدولية ([[37]](#footnote-37)).

واذا أردنا أن نوجز أسباب الانقسام فنجد أنها تتمحور حول النقاط التالية :

1. الخلاف الأيدلوجي حيث ان حركة حماس ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وترفض الانضمام إليها بسبب "علمانية" المنظمة على حد تعبير حركة حماس . مع العلم ان حركة حماس ومنذ بداية التسعينيات و حتى يومنا هذا تتفاوض مع حركة فتح لدخول المنظمة و الخلاف الجوهري بينهما حول المقاعد سواء في المجلس الوطني أو باقي أجهزة و المؤسسات و الدوائر.
2. الخلاف السياسي , فنحن أمام برنامجين سياسيين مختلفين أحدهما يرفع شعار المفاوضات و الاخر يرفع الشعار المقاومة , وما يترتب على ذلك من مواقف و سياسات و ارتباطات سواء اقليمية أو غيرها .
3. فشل الحكومات الفلسطينية في وأد الانقسام، ترتب عليه انعكاسات خطيرة على الساحة الفلسطينية طالت الحركة الوطنية والوحدة الوطنية والقضية الفلسطينية , مما أدى إلى حالة من عدم الثقة والصدامات والاتهامات المتبادلة بين المؤسسات السياسية ، وبالتالي توسيع هوة الخلاف والانقسام وانتشار الفتنة المغذية للاقتتال الداخلي .
4. التدخلات الخارجية من جهة، واستمرار الحصار الدولي ومنع المساعدات، وتجميد عائدات أموال السلطة لدى إسرائيل، من جهة أخرى أدى ذلك إلى فشل حكومة الوحدة الوطنية، وتبادل الاتهامات حول المسؤول عن تدهور أوضاع الشعب الفلسطيني .

***المبادرات الهادفة إلى إنهاء الانقسام***

***أولاً : وثيقة الأسرى***

المبادرة التي أطلقها الأسرى في سجون الاحتلال بتاريخ 18/6/2006م، من أجل إنهاء حالة الصراع، والالتزام بالحوار لحل الخلافات، والعمل على تشكيل جبهة مقاومة باسم جبهة المقاومة الفلسطينية ([[38]](#footnote-38)). وقد قام بالتوقيع على هذه الوثيقة ممثلو الأحزاب الفلسطينية : حركة فتح، وحماس، والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية. فيما أشادت بالوثيقة باقي الفصائل الفلسطينية مثل حركة فدا، وجبهة النضال الشعبي. وأكدت جميع الفصائل على وجوب ان تكون الوثيقة أساساً و مرجعية للحوارات المستقبلية ([[39]](#footnote-39))، في حين أشاد فيها كل من عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث، والقيادي في حركة حماس عدنان عصفور ([[40]](#footnote-40)).

***ثانياً :مبادرة الشخصيات المستقلة***

قدم وفد الشخصيات المستقلة الذي زار القاهرة مبادرة لإنهاء حالة الانقسام ، برئاسة رجل الأعمال منيب المصري ([[41]](#footnote-41))، وكان الهدف منها تحقيق المصالحة ، وتحقيق الوحدة الوطنية ، مؤكداً حصوله على الموافقة المبدئية من قبل الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وموافقة أغلبية قادة الفصائل والقوى والأحزاب، إضافة إلى الدعم وتأييد العديد من ممثلي الدول العربية والأجنبية ([[42]](#footnote-42)).

شملت هذه المبادرة محاولات لحل ملف الأمن، من خلال تشكيل لجنة أمنية عليا، إلى جانب إعادة تشكيل وبناء الأجهزة الأمنية برعاية مصرية وعربية، والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية؛ على أساس برنامج سياسي يحظى بثقة الشعب الفلسطيني ([[43]](#footnote-43)).

***ثالثاً : الحراك الشعبي***

تشكلت مجموعة شعبية شبابية تحت مسمى " الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام " وتعمل على إنهاء الانقسام، عن طريق الحشد الجماهيري ([[44]](#footnote-44)). وأعلنت هذه المجموعة استقلاليتها وحيادها ([[45]](#footnote-45)).

أعلن شباب الحراك أن عملهم سيكون بشكل متواز و متوازن ,في الضفة و القطاع و الشتات ،مناشدين قادة العمل الوطني مساندتهم في ممارسة نشاطهم السلمي من أجل إنهاء الانقسام، وحماية المشروع الوطني([[46]](#footnote-46))، مؤكدين أن باب المشاركة والتنسيق مفتوح للجميع، لأن الحراك الشعبي يعتبر نفسه جزءاً من إرادة الشعب لإنهاء الانقسام ([[47]](#footnote-47)).

***ردود الأفعال على الانقسام والآثار المترتبة عليه***

***أولاً: ردود الأفعال على الانقسام***

1. ***الموقف الإسرائيلي***

سعت إسرائيل بعد أحداث حزيران عام 2007م إلى تعزيز عزل حماس، وترويج الذرائع لفرض إغلاق تام على حركة حماس بالقطاع، وقطع ارتباطاتها بالضفة الغربية ([[48]](#footnote-48))، رغم أن موقفها في البداية كان الرفض المطلق لسيطرة حماس على القطاع، لكن سرعان ما ذهبت إلى تعميق الانقسام بين الجانبين ضمن سياستها المتبعة اتجاه الأطراف المتنازعة ([[49]](#footnote-49)). حيث ان إسرائيل معنية ببقاء حماس مهيمنة على قطاع غزة و لكن ضمن رؤيتها.

بعد أيام قليلة من أحداث حزيران 2007, أقدمت الحكومة الإسرائيلية على القيام بسلسلة إجراءات – من أجل تعميق الانقسام - تحت مسمى "رزمة النوايا الحسنة"، تقديم مساعدات للسلطة ,تشمل تحرير أموال الضرائب المجمدة في إسرائيل، واستمرار المساعدات الإنسانية للقطاع من ماء، وكهرباء، وخدمات طبية، وتوسيع عدد تصاريح دخول الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى إسرائيل و لاسيما التجار و رجال الأعمال ، واستئناف التعاون الأمني في الضفة الغربية ([[50]](#footnote-50)).

جاء مؤتمر أنابوليس([[51]](#footnote-51))، ليزيد الفجوة بين طرفي الانقسام، حيث أكد على استمرار المفاوضات على أساس حل الدولتين، والإعلان عن قطاع غزة كياناً معادياً ([[52]](#footnote-52))، وهذا ما عبر عنه و بشكل واضح أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح الذي اعتبر إن انقلاب حماس في قطاع غزة؛ أوجد الذريعة لإسرائيل ذريعة للاستمرار في حصار القطاع وتدميره ([[53]](#footnote-53)).

1. ***الموقف الدولي من الانقسام***

أجمعت معظم الدول الأوروبية على الاعتراف بشرعية السلطة الوطنية , مع عدم الاعتراف بسيطرة حماس على قطاع غزة ، ورافق ذلك تقديم مساعدات إلى حكومة الطوارئ برئاسة سلام فياض، وقطع الاتصالات مع حماس عن القطاع مع الحرص على عدم الوصول إلى كارثة إنسانية([[54]](#footnote-54)) .

و بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فقد حاولت واشنطن - ومن خلال التنسيق مع الرباعية، وبعض العواصم العربية- إيجاد صيغة جديدة للتعامل مع الحالة الفلسطينية، حيث قدمت إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن الدعم لرئيس السلطة الفلسطينية ، و رفع الحظر والعقوبات عن حكومة الطوارئ برئاسة سلام فياض، التي تم تشكيلها عقب أحداث عام 2007م ([[55]](#footnote-55))، ويُفهَم من ترجيح كفة طرف على آخر في هذه الفترة- عبر الدعم الواصل للسلطة الفلسطينية وتقنينها على حركة حماس- ليس نصرة لحكومة رام الله على حكومة غزة، وإنما يمثل هذا مشروع سياسيً إسرائيلي أمريكي يهدف إلى تعميق بذور الانشقاق والخلاف بين الأطراف الفلسطينية، وتحويل مسار القضية الفلسطينية من قضية تحرير، إلى قضية تمثيل أي من هو الأحق في تمثيل الشعب الفلسطيني، وقضية معونات ضمن سياسة العصا و الجزرة .

1. ***مواقف الدول العربية من الانقسام***

بالإضافة إلى المبادرات العربية سالفة الذكر لحل هذا الصراع التي تمثلت بالمبادرات المصرية والقطرية ، فإن الدول العربية كانت مجمعة - على الأقل ظاهرياً - على ضرورة إنهاء الانقسام- وإن كان الثقل الأكبر تركز في مصر وقطر- فيما حاولت سوريا النأي بنفسها عن موضوع المصالحة , حيث نفى الرئيس السوري بشار الأسد قيام بلاده بأي دور في ملف المصالحة الفلسطينية – الفلسطينية، مؤكداً دعمه للمصالحة من خلال دعمه للجهود المصرية في هذا المجال ، بالاضافة لتشجيع الأطراف الفلسطينية التي تزور دمشق أو المقيمة فيها على المضي قدما لإنجاز عملية المصالحة بشكل عام دون الدخول في التفاصيل([[56]](#footnote-56))، وجاء هذا التصريح عقب المبادرة اليمنية ([[57]](#footnote-57)) حيث تم اقتراح أن تتولى كل من مصر، وسوريا، وتركيا، رعاية الحوار بين الحركتين نظراً لما تحظى به الدول المذكورة من مكانة في المنطقة وكذلك لدى طرفي النزاع فتح وحماس([[58]](#footnote-58)) . و بالنسبة للموقف السعودي فقد دعم الجهود العربية لانهاء الانقسام دون لمس أية خطوات حقيقية في هذا الاتجاه ([[59]](#footnote-59)).

***أسباب تعثر المصالحة***

من الممكن أن نعزو أسباب تعثر المصالحة بين حركتي فتح وحماس إلى جملة من الأسباب :

***أولاً : دور الولايات المتحدة وإسرائيل وبعض الدول العربية في تعثر المصالحة***

من المؤكد أن تعثر المصالحة يعود بشكل رئيسي إلى السياسة الإسرائيلية والأمريكية و بعض الدول العربية التي تدور في فلكهما . هذه السياسة المعنية باستمرار و ديمومة الانقسام([[60]](#footnote-60))، حيث نلاحظ تدخل الولايات المتحدة و حلفائها بشكل أو باخر في موضوع الحوار ([[61]](#footnote-61))، فقد أشارت بعض المصادر المصرية،والفلسطينية إلى ضغوطات تمارسها الادارة الأمريكية من خلال المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط (جورج ميتشل)على السلطة الفلسطينية، من أجل عدم تشكيل حكومة وحدة وطنية الا في حال موافقة حماس على شروط الرباعية ([[62]](#footnote-62)) ، وقام المبعوث الأمريكي بابلاغ مصر بعدم رغبة الولايات المتحدة بتوقيع اتفاق المصالحة في الوقت الراهن، لأن مثل هذا الاتفاق يخفف الحصار والخناق على حركة حماس دون قيامها بالالتزام بشروط الرباعية([[63]](#footnote-63)).

و مما لاشك فيه أن الانقسام و استمراره بل و تعزيزه ,هو مصلحة إسرائيلية منذ عهد رئيس الوزراء ايهود أولمرت وصولاً الى بنيامين نتنياهو تكمن مصلحة إسرائيل ([[64]](#footnote-64)) . و هذا ما يعزز الفكرة التي تقول الانقسام بدأ مذ قرر شارون الانسحاب من قطاع غزة و بشكل أحادي عام 2005 من أجل تعزيز التنافس بل و الاقتتال على من سيحكم قطاع غزة . إن ما تطمح إليه إسرائيل هو دوام الخلاف بين حركتي فتح وحماس، من أجل الاستفراد بكل طرف , واملاء شروطها بالطريقة التي ترتأيها تملي شروط السلام على الطرفين ([[65]](#footnote-65)).

***ثانياً: وجهة نظر فتح***

بالنسبة لحركة فتح فان حركة حماس المسؤول الرئيسي عن استمرار الانقسام ،لأنها لا تريد المصالحة، وهي تسعى فقط إلى تحقيق مصالحها الخاصة بالبقاء على سدة الحكم في غزة بالإضافة إلى انها تقوم بخدمة و تحقيق أجندات خارجية لدول اقليمية ([[66]](#footnote-66))،وهذا ما أكده الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي اعتبر أن من أسباب فشل المصالحة التدخل الخارجي من إيران، إذ اتهم الأخيرة بالوقوف وراء فشل المصالحة الوطنية بين الحركتين([[67]](#footnote-67)) .

واتهمت حركة فتح حركة حماس بالعمل على إعادة الحوار إلى نقطة الصفر، من خلال تحفظاتها و تعديلاتها على الاتفاقيات، والتي تهدف من خلال ذلك إلى افشال المصالحة، فهي تماطل وتتهرب من أي التزام، لأنها لا تؤمن بالشراكة، فهي تريد أن تكون صاحبة الكلمة العليا، فإما أن تكون هي السلطة أو لا سلطة، و إما أن تسيطر على منظمة التحرير أو لا وجود للمنظمة كمرجعية([[68]](#footnote-68)). و بالتالي فان حماس لا تريد أن تتخلى عن سيطرتها على قطاع غزة، وإنما كل ما تبحث عنه هو تثبيت سلطتها، والحصول على الاعتراف العربي والدولي بها، والسعي للمشاركة في حكم الضفة الغربية، ومنظمة التحرير كمرحلة أولى تمهيداً للانقلاب و السيطرة مثلما فعلت في قطاع غزة  ([[69]](#footnote-69)).

وجهت حركة فتح أصابع الاتهام الى بعض الأطراف و التيارات في حركة حماس و التي تعيق و تعطل مشروع المصالحة، إما عن طريق تصعيد الممارسات بحق قيادات حركة فتح أو من خلال الإدلاء بتصريحات استفزازية، معتبرة أن دعاة الانقسام في حماس يصرون على تغليب مصالحهم الخاصة التي جاءت عبر الانقسام، وعلى حساب معاناة وحصار غزة ووحدة الوطن([[70]](#footnote-70))، وهذا ما أكده الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما سئِل عن رفض حماس للمصالحة فقال " حماس ترفض لأن الأنفاق تدر الملايين لصالح حماس، وهناك طبقة من قيادتها أصبحوا من أصحاب رؤوس الأموال، هناك ألف مليونير من حماس في غزة ولذا فهي لا تريد المصالحة حتى لا تتضرر مصالحها"([[71]](#footnote-71)).

***ثالثاً :وجهة نظر حماس***

حركة حماس ألقت باللوم على حركة فتح و حملتها مسؤولية تعثر المصالحة ، وجاء ذلك بشكل واضح على لسان رئيس المجلس التشريعي والقيادي في حركة حماس عزيز الذي اعتبر ان الرئيس عباس هو السبب الرئيسي في إفشال جهود المصالحة وإيصالها إلى طريق مسدود ([[72]](#footnote-72)). و هذا ما أكده أيضاً النائب بالمجلس التشريعي والعضو بحركة حماس مشير المصري من أن حركة فتح هي من تفشل المصالحة وتضع العقبات في طريقها وترهنها لأجندة خارجية .([[73]](#footnote-73)) وبالمجمل فان حركة حماس حاولت إظهار نفسها بأنها الحريصة كل الحرص على المصالحة وتذليل العقبات أمامها , وان محمود عباس هو العقبة الرئيسية أما أي عملية تقدم في ملف المصالحة ([[74]](#footnote-74)).

ومن ناحية أخرى فقد طالبت حركة حماس حركة فتح بإبداء نوع من المرونة مع الورقة المصرية , و عدم التعامل معها كنص مقدس , بل عليها أخذ ملاحظات حماس بعين الاعتبار قبل التوقيع([[75]](#footnote-75))، متهمة حركة فتح بالتفرد في حكم الضفة الغربية،ومحاولة استعادة السيطرة على قطاع غزة من يد حماس، و إخراجها من النظام السياسي الفلسطيني، أو قبولها كشريك صغير، أو كأقلية معارضة صغيرة. ([[76]](#footnote-76))

كما حملت حركة حماس الرئيس الفلسطيني محمود عباس مسؤولية استمرار الانقسام برفضه للحوار([[77]](#footnote-77))، متهمة جناح المخابرات التابع للسلطة الفلسطينية بالعمل ضد حركة حماس، باعتقاله وملاحقته لأفراد الحركة، والجماعات المؤمنة بالمقاومة المسلحة ضد إسرائيل([[78]](#footnote-78))، في إشارة منها إلى عدم رغبة السلطة الفلسطينية، وحركة فتح، في إتمام المصالحة الوطنية.

و من الواضح بأن من السبب الرئيسي لتعثر المفاوضات هو إصرار كل طرف من أطراف المصالحة إلغاء برنامج الطرف الآخر ورؤيته السياسية، بالإضافة إلى تأثير القوى الخارجية سواء كانت إقليمية أو دولية, مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على استقلالية القرار ([[79]](#footnote-79))،فالمصالحة معطلة كون كل طرف يريد المصالحة وفقاً لشروطه التي تتضمن هيمنته وقيادته للنظام السياسي الفلسطيني([[80]](#footnote-80)).

يبدو أن المصالحة ستراوح مكانها ما دامت الأولوية للمصالح الشخصية و الحزبية، وصراع النفوذ من كلا الجانبين، ناهيك عن المؤثرات الخارجية.

***الخاتمة***

* شكل الرئيس الراحل ياسر عرفات دوراً مهماً في استمرار الوحدة الوطنية، نظراً لما تمتع به من كاريزما ساعدته على إدارة دفة الأمور . وكان لرحيله أكبر الأثر في حدوث الانقسام بين شطري الوطن .
* سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في عام 2007م، أدى إلى حدوث الشرخ الأكبر في التاريخ الفلسطيني و القضية الفلسطينية من حيث ثنائية التمثيل و انقسام الجغرافيا الفلسطينية .
* تبادلت الحركتان فتح و حماس الاتهامات حول المسؤولية عن الانقسام , و كذلك المسؤولية عن تعثر عملية المصالحة .
* الخلاف ما بين حركتي فتح و حماس هو خلاف أيدلوجي و سياسي و مصلحي بحيث ان كل طرف يحاول ان يهيمن بالمطلق على الطرف الآخر و غير مستعد أن يقدم أية تنازلات .
* الفصائل الفلسطينية أبدت رغبة في انهاء الانقسام , لكنها افتقدت القوة لتحقيق تلك الرغبة . و الرغبات بدون قوة هي مجرد أحلام وأوهام .
* بذلت الكثير من الجهود , وطرحت العديد من المبادرات للمصالحة الفلسطينية مثل: مبادرة الأسرى، ومبادرة رجال الأعمال، والحراك الشعبي، واتفاق القاهرة، والمبادرة القطرية، إلا أنها جميعاً لم تكلل بالنجاح لأسباب ذاتية و موضوعية .
* عملت القوى الإقليمية و الدولية بشكل مباشر وغير مباشر على تكريس الانقسام و إفشال المصالحة.
* ترك الانقسام آثاراً سلبية على المشروع الوطني الفلسطيني، حيث أصبح الشغل الشاغل للفلسطينيين البحث عن الوحدة الوطنية والمصالحة بدل التركيز على التخلص من الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية .

***قائمة المراجع***

***الصحف***

* جريدة الأيام ، ع 3599، 27/1/2006.
* جريدة الأيام ، ع 3601، 29/1/2006.
* جريدة الأيام ، ع 3718، 26/5/2006.
* جريدة الأيام ، ع 3719، 27/5/2006
* جريدة الأيام ، ع 4093، 10/6/2007م .
* جريدة الأيام ، 13616، 14/ 7 ،/ 2007م .
* جريدة القدس ، ع 13069، 4/2/2006.
* جريدة القدس ، ع 13148، 28/3/2006.
* جريدة القدس ، ع 13428، 7/ 1/2007.
* جريدة القدس ،ع 13431، 10/ 1 ، 2007
* جريدة القدس ، ع 13586، 14/6/2007.
* جريدة القدس ، ع 13612، 10/ 7 / 2007.

***مواقع النت***

* ***اتفاق مكة*** ، http.www.aljazeera.net.
* ***اتفاقية الأسرى***http.www.alzaytouna.net.
* ***إحدى أهم بؤر الخلاف بين فتح وحماس*** ، http.www.aljazeera.net.
* ***احمد ، خالد، 17/4/2011،فشل المصالحة الفلسطينية***،

http.www.ahewar.org/debat/show.art.asp

* ***أزمة النظام السياسي***، http.www.rapita.shurrab.ps
* ***الأسد مصر تلعب الدور الرئيس في المصالحة الفلسطينية ،10/7/2010***، http.www.masrawy.com/news/egept/politics.
* ***الأشعل ، عبد الله ، هل فشلت المصالحة الفلسطينية نهائيً،24/10/2009،***

http.www.aleqt.com/2009/10/24/article

* ***إعلان الدوحة للمصالحة الفلسطينية*** ، .http.www.akhbaralaalam.net
* ***إعلان الدوحة واتفاق مكة*** ، http.www.madanews.ps
* ***الإعلان رسميا بفوز أبي مازن بالانتخابات 10-1-2005م***،
* http.www.alarabiya.net/articles/2005/1/10.
* ***أنباء حول قمة سعودية سورية لدعم المصالحة الفلسطينية،11/1/2010***،

.http.www.islammemo.cc/akhbar/arab.

* ***الانقسام الفلسطيني انقسام سياسي أم اجتماعي***،

http.www.minbaralhurriya.org

* ***الانقسام الفلسطيني الداخلي وأثره على المرأة الفلسطينية،***

http.www.blog.nima.org

* ***الانقسام الفلسطيني وتأثيره على المشروع الوطني***،

http.www.maannews.net.

* ***الانقسام الفلسطيني وتأثيره على المشروع الوطني***، http.www.palnation.org.
* ***تآمر على المجلس الوطني الفلسطيني***،

http.www.safaf.org/mot/taamoralamajles watani.htm

* ***تجربة الحوار بين فتح وحماس*** ، [www.aljzeera.net](http://www.aljzeera.net)
* ***تفاصيل الورقة المصرية للمصالحة الفلسطينية التي عرضتها القاهرة على مشعل وعباس*** ، http.www.pulpit.alwatanvoice.com
* ***تقرير لجنة التحقيق*** ، http.www.maannews.net/arb/Default.aspx
* ***تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة*** ،http.www.paldf.net/forum
* ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يعلن توحيد الجهود الشبابية***،

http.www.qudsnet.com

* ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد على استقلاليته التامة***،

http.www.paltoday.ps

* ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد نحن مجموعة شبابية مستقلة***،

http.www.maannews.net.

* ***حزب الشعب أخطار الانقسام الداخلي***، [www.ppp.ps](http://www.ppp.ps)
* ***الحصار والانقسام وأثارهما الاقتصادية والاجتماعية على القطاع***،

http.wwwajras.org

* **حماس تحمل عباس مسئولية تعثر المصالحة،7/2/2010،**

http.www.samanews.com/index.php

* ***حماس نوافق على مبادرة شباب الثورة وحماس هي المعطلة***،

http:wwwpen-news.com/index.php.

* ***حماس تؤكد سيطرتها على قطاع غزة***، www.paldf.net
* ***الخلاف بين فتح وحماس***، http.www.alfatehnews.com.
* ***الخواجا، عزمي، ملاحظات على هامش الانتخابات المحلية، 14/11/***2012،

http.www.al-ayyam.com/article.aspx.

* ***الدور الأوروبي في تسوية القضية***،

www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments

* ***الرئيس قي مقابلة تلفزيونية: لا أتاجر بالقضية ولا أبيع الأوهام***

http.www.alquds.com/news/article/view/id/141812

* ***السيد، إبراهيم ، حركات ثورية تطلق مبادرة الثورة المصرية للمصالحة الفلسطينية***،2012[www.youm7.com/News.asp?NewsID=80817](http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=80817)
* ***شباب الثورة المصرية يقدمون مبادرة لانتهاء الانقسام بتاريخ 25/9/2012م***،

www.alfatehnews.com/arabic/?action=detail&id=27329

* ***شجاع ، صفدي ، الفردوس المفقود ، 11-12- 2007م***،

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=115079

* ***شراب، ناجي، مصر والمصالحة الفلسطينية ، 27/7/2012،***

www.alkhaleej.ae/portal/ef933cda-4f53-407d-8058

* ***الشعبية تطالب الجماهير بالنزول للشارع لإنهاء الانقسام***www.shasha.ps
* ***صفدي ، شجاع ، الفردوس المفقود*** ،

http.www.ahewar.org/debat/show.art.asp2007/12/11

* ***طموحات الرئاسة وراء تصعيد المواجهة بين حركتي فتح وحماس***،

alqassam.ps/ar**abi**c/article.php?id=1250

* ***عباس يتهم إيران بالوقوف وراء فشل المصالحة الفلسطينية***،

http.www.djazairess.com/elhwar/26699

* ***عبد الرحمن، الشيخ، تعثر المصالحة الفلسطينية وسط الطريق***،24/11/2009،

http.wwwdigital.aharam.org.eg

* ***العجرمي، اشرف، التفاؤل بالمصالحة أوهام يبددها قرار حماس 25/6/2006،***http.www.hamaasnow.wordpress.com
* ***عصفور،حسن، المصالحة الوطنية طحن بلا طحين***،

http.www.hamasnow.wordpress.com/25/6/2010

* ***عماد ، صلاح الدين ، مسار العلاقة بين فتح وحماس*** ،

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=150010

* ***فتح تحترم الخيار الديمقراطي***، http.www.aleqt.com31/1/2006
* ***فتح:شعبنا يدرك أن حماس لا تريد المصالحة،23/10/2009***،

http.wwwdigital.aharam.org.eg

* ***فتح وحماس تتبادلان الاتهام بإفشال حوار المصالحة،***

http.www.elaph.com/wep/news/12/111/2010

* ***كلمة الجهاد في ذكرى الانطلاقة*** ، [www.isteqlal.co](http://www.isteqlal.co)
* ***اللجنة الرباعية أو رباعية مدريد*** ،

www.arabic.peopledaily.com.cn/200209/18/ara20020918\_57662.htm

* ***المبادرة اليمنية للمصالحة بين حركتي فتح وحماس،***

http.www.marebpress.net/nprint.

* ***مسؤول في حماس : نشترط إدراج ورقة التفهمات في اتفق المصالحة***،19/6/2010

.http.www.aawat.com/detalils.asp

* ***المصالحة الفلسطينية*** ، http.www.felesteen.ps
* ***المصري:فتح ترهن المصالحة لأجندة خارجية،5/8/2012***،

http.www.paltimes.net/details/news

* ***المصري، هاني، لماذا تفشل جهود ومبادرات المصالحة الوطنية،***

http.www.paltoday.ps/ar/post/8,26/6/2010

* ***مقابلة مع الأمين العام للمبادرة مصطفى البرغوثي حول الانقسام***،

www.almubadara.org

* ***من دروس انسحاب إسرائيل من غزة*** ،

http.www.alquds.com/news/a=rticle

* ***منيب المصري : للمصالحة فرصة أخيرة لإنهاء الانقسام الداخلي*** ،

www.alhayat-j.com

* ***مواجهات يونيو /حزيران : مواجهات دامية وقعت بين حركتي فتح وحماس في شهر يونيو 2007م، وانتهت بسيطرة حركة حماس على قطاع غزة،***

http.www.aljazeera.net.

* مؤتمرأنابوليس، www.arabic.peopledaily.com.
* ***مؤتمر السلام في الشرق الأوسط*** ،http.www.ar.wikipedia.org/wiki
* ***موقف الفصائل من الانقسام*** ، [www.alquds.edu](http://www.alquds.edu)
* أبو ناهية، أيمن، ***سيناريوهات الوضع بعد فشل المصالحة الفلسطينية*** ،/19/5/2009، [www.al-adwaa.inf](http://www.al-adwaa.inf)
* ***نشطاء مصريون يطرحون مبادرة للمصالحة الفلسطينية، 25/9/2012،***

www.paltoday.ps/ar

* ***هنية يعزو تعثر المصالحة لتدخلات أمريكية،13/12-2012***،

http.www.almutaqbal.com/storiesv4.aspx.

* ***وفد المستقلين برئاسة منيب المصري*** ، htt.www.poltoday.ps

***منشورات المؤسسات والمجلات***

* أبو سيف، عاطف***، النظام السياسي الفلسطيني***، مجلة سياسات ، العدد العاشر.
* ***المكتب الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس***، الكتاب الأبيض عملية الحسم العسكري في قطاع غزة اضطرار لا اختيارا ،31 تشرين الثاني ، 2007م
* الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، "ديوان المظالم"، ***وضع حقوق الإنسان في مناطق السلطة***،1كانون أول - 31كانونثاني، 2006 ،السلطة الوطنية**،**التقريرالسنويرقم 13.
* ***وضع حقوق الإنسان في مناطق السلطة الفلسطينية***، التقرير السنوي الثالث عشر،الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2007م.

1. ***الإعلان رسميا بفوز أبي مازن بالانتخابات 10-1-2005م*** .

   http.www.alarabiya.net/articles/2005/1/10. [↑](#footnote-ref-1)
2. ***تآمر على المجلس الوطني الفلسطيني***،

   http.www.safaf.org/mot/taamoralamajles watani.htm [↑](#footnote-ref-2)
3. ***من دروس انسحاب إسرائيل من غزة*** ، http.www.alquds.com/news/a=rticle [↑](#footnote-ref-3)
4. *:* ***جريدة الأيام*** ، ع 3599،27/1/2006. [↑](#footnote-ref-4)
5. ***فتح تحترم الخيار الديمقراطي***http.www.aleqt.com31/1/2006 [↑](#footnote-ref-5)
6. ***جريدة الأيام*** ، ع 3599، 27/1/2006. [↑](#footnote-ref-6)
7. ***جريدة القدس*** ، ع 13069، 4/2/2006. [↑](#footnote-ref-7)
8. ***جريدة القدس*** ، ع 13148، 28/3/2006م . [↑](#footnote-ref-8)
9. ***جريدة الأيام*** ، ع 3599، 27/1/2006. [↑](#footnote-ref-9)
10. ***جريدة الأيام*** ، ع 3601، 29/1/2006 [↑](#footnote-ref-10)
11. اتفاقية تم تقديمها في 25/5/ 2005م وتم الموافقة عليها في 28/6/2006م وهي اتفاقية وضعها عدد من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي قدمت رؤى وتصورات لرأب الصدع السياسي الفلسطيني الداخلي ، ومحاولة لتقديم أسس يرى فيها الأسرى أرضية صالحة لحوار وطني ، من اجل الوصول للوحدة الوطنية ، الحلية ، احمد ، وثيقة الوفاق الوطني http.www.alzaytouna.net. [↑](#footnote-ref-11)
12. ***تقرير لجنة التحقيق***، http://www.maannews.net /arb /dafault [↑](#footnote-ref-12)
13. ***الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان*** ، ديوان المظالم،31/12/2007،7. [↑](#footnote-ref-13)
14. صفدي،شجاع،***الفردوس المفقود*** ،

    http.www.ahewar.org/debat/show.art.asp2007/12/11 [↑](#footnote-ref-14)
15. ***جريدة الأيام*** ، ع 4093، 10/6/2007م . [↑](#footnote-ref-15)
16. ***حماس تؤكد سيطرتها على قطاع غزة***،[www.paldf.net](http://www.paldf.net) [↑](#footnote-ref-16)
17. ***جريدة القدس*** ، ع 13586،14/6/2007. [↑](#footnote-ref-17)
18. ***وضع حقوق الإنسان في مناطق السلطة الفلسطينية***، التقرير السنوي الثالث عشر ،10. [↑](#footnote-ref-18)
19. ***أزمة النظام السياسي،***rapita.shurrab.pswww.http. [↑](#footnote-ref-19)
20. ***جريدة القدس*** ، ع13431، 10/ 1 ، 2007. [↑](#footnote-ref-20)
21. ***جريدة القدس***،ع 13428، 7/1/2007. [↑](#footnote-ref-21)
22. ***مواجهات يونيو /حزيران : مواجهات دامية وقعت بين حركتي فتح وحماس في شهر يونيو 2007م***، http.www.aljazeera.net. [↑](#footnote-ref-22)
23. ***إحدى أهم بؤر الخلاف بين فتح وحماس*** ، http.www.aljazeera.net. [↑](#footnote-ref-23)
24. اتفاقية تم توقيعها في مكة بالسعودية في 8 شباط 2007م ، بهدف وضع حد للنزاع بين الحركتين ، ونص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتحريم الدم الفلسطيني، ودعا كتاب التكليف إلى احترام الاتفاقيات الموقعة بين السلطة ومنظمة التحرير وإسرائيل، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية،

    http.www.aljazeera.net. [↑](#footnote-ref-24)
25. ***جريدة القدس*** ، ع 13612، 10/ 7 / 2007م . [↑](#footnote-ref-25)
26. ***الخلاف بين فتح وحماس***، http.www.alfatehnews.com [↑](#footnote-ref-26)
27. ***المكتب الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس*** ، الكتاب الأبيض عملية الحسم العسكري في قطاع غزة اضطرار لا اختيارا ، تشرين الثاني ، 2007م ، 5. [↑](#footnote-ref-27)
28. ***نفسه*** ، 6. [↑](#footnote-ref-28)
29. ***جريدة الأيام*** ، ع 13616، 14/ 7 ،/ 2007م . [↑](#footnote-ref-29)
30. ***تقرير لجنة التحقيق*** ، http.www.maannews.net/arb/Default.aspx [↑](#footnote-ref-30)
31. ***نفسه*** ، http.www.maannews.net/arb/Default.aspx. [↑](#footnote-ref-31)
32. ***موقف الفصائل من الانقسام*** ، www.alquds.edu. [↑](#footnote-ref-32)
33. ***نفسه***، [www.alquds.edu](http://www.alquds.edu). [↑](#footnote-ref-33)
34. ***الشعبية تطالب الجماهير بالنزول للشارع لإنهاء الانقسام***، www.shasha.ps. [↑](#footnote-ref-34)
35. ***مقابلة مع الأمين العام للمبادرة مصطفى البرغوثي حول الانقسام***، www.almubadara.org. [↑](#footnote-ref-35)
36. ***حزب الشعب أخطار الانقسام الداخلي***، www.ppp.ps. [↑](#footnote-ref-36)
37. ***كلمة الجهاد في ذكرى الانطلاقة*** ، [www.isteqlal.com](http://www.isteqlal.com). [↑](#footnote-ref-37)
38. ***نص وثيقة الأسرى الفلسطينيين للوفاق الوطني***،

    www.aljazeera.net./A60B3501-9128-4E13-8EFA-798A91221AD5. [↑](#footnote-ref-38)
39. ***جريدة الأيام ،*** ع 3718، 26/5/2006. [↑](#footnote-ref-39)
40. ***جريدة الأيام*** ، ع 3719، 27/5/2006. [↑](#footnote-ref-40)
41. ***وفد المستقلين برئاسة منيب المصري*** ، [www.poltoday.ps](http://www.poltoday.ps) [↑](#footnote-ref-41)
42. ***منيب المصري : للمصالحة فرصة أخيرة لإنهاء الانقسام الداخلي*** ، www.alhayat-j.com [↑](#footnote-ref-42)
43. ***وفد المستقلين برئاسة منيب المصري*** ، htt.www.poltoday.ps. [↑](#footnote-ref-43)
44. ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يعلن توحيد الجهود الشبابية*** ، http.www.qudsnet.com [↑](#footnote-ref-44)
45. ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد على استقلاليته التامة*** ، http.www.paltoday.ps [↑](#footnote-ref-45)
46. ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد نحن مجموعة شبابية مستقلة*** ، http.www.maannews.net. [↑](#footnote-ref-46)
47. ***الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام يؤكد على استقلاليته التامة*** ، http.www.paltoday.ps [↑](#footnote-ref-47)
48. ***تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة***، http.www.mesc.com.jo/studies [↑](#footnote-ref-48)
49. *ينظر****: مقارنة جيو سياسية في مستقبل المنطقة***، www.wata.com [↑](#footnote-ref-49)
50. ***تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة***، http.www.mesc.com.jo/studies [↑](#footnote-ref-50)
51. مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي عقد في 27/نوفمبر/ 2007م في كلية البحرية للولايات المتحدة في انابوليس ، وانتهى المؤتمر بصدور بيان مشترك ، وكان المؤتمر قد نظم من قبل الولايات المتحدة ليوم واحد،www.arabic.peopledaily.com. [↑](#footnote-ref-51)
52. ***نتينياهو يفرض شروطاً مسبقة***،

    www.malaf.info/print.php?page=ShowDetails&Id=264&table. [↑](#footnote-ref-52)
53. ***تقدير الموقف الإسرائيلي تجاه قطاع غزة*** ،http.www.paldf.net/forum. [↑](#footnote-ref-53)
54. ***الدور الأوروبي في تسوية القضية***،www.alzaytouna.net/arabic/data/attachments [↑](#footnote-ref-54)
55. ***تقدير الموقف الإسرائيلي اتجاه قطاع غزة*** ، http.www.mesc.com.jo/studies. [↑](#footnote-ref-55)
56. ***الأسد مصر تلعب الدور الرئيس في المصالحة الفلسطينية*** ،10/7/2010،

    http.www.masrawy.com/news/egept/politics. [↑](#footnote-ref-56)
57. مصالحه طرحها الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح لحل الخلاف بين فصيلي حركة فتح وحماس وتضمنت عودة الأوضاع في غزة إلى ما كانت عليه قبل استيلاء حماس على مؤسسات السلطة، وإجراء انتخابات مبكرة، واستئناف الحوار على قاعدة اتفاق القاهرة 2005م واتفاق مكة 2007م، على أساس أن الشعب الفلسطيني كل لا يتجزأ، وأن السلطة الفلسطينية تتكون من سلطة الرئاسة المنتخبة والبرلمان المنتخب والسلطة التنفيذية ممثلة بحكومة وحدة وطنية والالتزام بالشرعية الفلسطينية بكلمكوناتها،و احترام الدستور والقانون الفلسطيني، وإعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس وطنية، بحيث تتبع السلطة العليا، وحكومة الوحدة الوطنية، ولا علاقة لأي فصيل بها ،كما تكون المؤسسات الفلسطينية بكل تكويناتها دون تمييز فصائلي وتخضع للسلطة العليا وحكومة الوحدة الوطنية www.ar.wikipedia.org/wiki/ [↑](#footnote-ref-57)
58. ***المبادرة اليمنية للمصالحة بين حركتي فتح وحماس*** ،http.www.marebpress.net/nprint. [↑](#footnote-ref-58)
59. ***أنباء حول قمة سعودية سورية لدعم المصالحة الفلسطينية***11/1/2010.

    .http.www.islammemo.cc/akhbar/arab. [↑](#footnote-ref-59)
60. ***الاشعل ، عبد الله ، هل فشلت المصالحة الفلسطينية نهائياً، 24/10/ 2010***،

    http.www.aleqt.com/2009/10/24/article [↑](#footnote-ref-60)
61. ***أبو ناهية ، أيمن ، سيناريوهات، الوضع بعد فشل المصالحة الفلسطينية ،/19/5/2009،***

    http.www.alzytouna.net/Arabic/print.php [↑](#footnote-ref-61)
62. تسمى أيضا باللجنة الدبلوماسية الرباعية أو رباعية مدريد ، وهي لجنة دولية في عملية السلام في الصراع العربي الإسرائيلي، ضمت كل من الولايات المتحدة،وروسيا، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة،أنشئت في مدريد في عام 2002م من قبل رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ،

    www.arabic.peopledaily.com.cn/200209/18/ara20020918\_57662.htm [↑](#footnote-ref-62)
63. ***الخواجا، عزمي، ملاحظات على هامش الانتخابات المحلية ،14/11/2012م***

    http.www.al-ayyam.com/article.aspx. [↑](#footnote-ref-63)
64. ***العجرمي ،أشرف، التفاؤل بالمصالحة أوهام يبددها قرار حماس 25/6/2006***،

    http.www.hamaasnow.wordpress.com [↑](#footnote-ref-64)
65. ***عبد الرحمن، الشيخ، تعثر المصالحة الفلسطينية وسط الطريق،24/ 11 2009،***

    http.wwwdigital.aharam.org.eg [↑](#footnote-ref-65)
66. ***فتح : شعبنا يدرك أن حماس لا تريد المصالحة ، 23/10/2009،***

    http.wwwdigital.aharam.org.eg [↑](#footnote-ref-66)
67. ***عباس يتهم إيران بالوقوف وراء فشل المصالحة الفلسطينية***،

    http.www.djazairess.com/elhwar/26699 [↑](#footnote-ref-67)
68. ***نفسه، 23/10/2009***، http.wwwdigital.aharam.org.eg. [↑](#footnote-ref-68)
69. ***المصري، هاني، لماذا تفشل جهود ومبادرات المصالحة الوطنية***،

    http.www.paltoday.ps/ar/post/8,26/6/2010 [↑](#footnote-ref-69)
70. *ينظر****: هنية يعزو تعثر المصالحة لتدخلات أمريكية،13/12-2012،***

    http.www.almutaqbal.com/storiesv4.aspx. [↑](#footnote-ref-70)
71. ***الرئيس قي مقابلة تلفزيونية: لا أتاجر بالقضية ولا أبيع الأوهام،***

    http.www.alquds.com/news/article/view/id/141812 [↑](#footnote-ref-71)
72. ***عصفور،حسن، المصالحة الوطنية طحن بلا طحين***،

    http.www.hamasnow.wordpress.com/25/6/2010 [↑](#footnote-ref-72)
73. ***المصري:فتح ترهن المصالحة لأجندة خارجية، 5/8/0/ 2012،***

    http.www.paltimes.net/details/news [↑](#footnote-ref-73)
74. ***حماس تحمل عباس مسئولية تعثر المصالحة،7/2/2010،***

    ،http.www.samanews.com/index.php [↑](#footnote-ref-74)
75. ***المصري، هاني، لماذا تفشل جهود ومبادرات المصالحة الوطنية***،

    http.www.paltoday.ps/ar/post26/6/2010 [↑](#footnote-ref-75)
76. ***نفسه***، http.www.paltoday.ps/ar/post26/6/2010. [↑](#footnote-ref-76)
77. ***حماس تحمل عباس مسئولية تعثر المصالحة،7/2/***2010،

    http.www.samanews.com/index.php [↑](#footnote-ref-77)
78. ***فتح وحماس تتبادلان الاتهام بإفشال حوار المصالحة***،

    http.www.elaph.com/wep/news/12/111/2010 [↑](#footnote-ref-78)
79. ***أحمد ، خالد، 17/4/2011،فشل المصالحة الفلسطينية***،

    http.www.ahewar.org/debat/show.art.asp [↑](#footnote-ref-79)
80. ***المصري، هاني، لماذا تفشل جهود ومبادرات المصالحة الوطنية***،

    http.www.paltoday.ps/ar/post26/6/2010 [↑](#footnote-ref-80)